

## الباب الأول

### المقدمة

أ. خلفيّة البحث

تعدُّ اللغة العربية إحدى اللغات العالمية التي وُلدت في منطقة الشرق الأوسط وارتبطت

ارتباطاً وثيقاً بالدين الإسلامي. أمّا معنى اللغة في قاموس اللغة الإندونيسية الكبير

(KBBI) فهو: نظام من الرموز الصوتية الاعتبائية التي يستعملها أفراد المجتمع للتعاون

والتفاعل والتعبير عن هويتهم.

وفي التواصل اليومي، تُستخدم اللغة أداةً رئيسةً للتواصل، سواء أكان ذلك على شكل

لغة مكتوبة أم منطوقة. فاللغة وسيلةٌ للتواصل، ولها وظائف متنوّعة تتناسب مع

حاجات الإنسان، سواء بوعي منه أو بغير وعي. وهي أداة للتعبير عن الذات، ووسيلة

للتخاطب، ووسيلة للضبط الاجتماعي (كراف، ١٩٩٧: ١). ومن ثمّ فاللغة أداة

أساسية تساعد الإنسان في تحقيق حاجاته مع بني جنسه.

وفي استعمال اللغة تتنوّع الأساليب والطرائق في إيصال المقاصد والأهداف، لتكون

اللغة مفهومة على الوجه الصحيح. وفي اللغة العربية يُطلق على فن صياغة الكلام

بأسلوب رفيع متعدد الطرائق والوسائل عند الأدباء مصطلح علم البلاغة.

أما البلاغة في اللغة فهي: الوصول إلى الغاية المقصودة. وأما في الاصطلاح، فقد عرفها م. أنور نقلاً عن الإمام الأخصري (١٩٩٣: ١٧) بأنها: العلم الذي يُدرَس فيه فصاحة الكلام، وهو يشمل علوم المعاني، والبيان، والبديع. والبلاغة هي: استعمال المعاني الجليلة الواضحة في تراكيب صحيحة فصيحة تُحدث أثراً بالغاً في قلب المخاطب، وتكون ملائمة للمقام والحال (علي الجارم، مصطفى، ١٩٥٧: ٨).

كما ذكر أحمد الهاشمي (ساغالا، ٢٠١٦: ٩١) أنَّ علم المعاني - وهو جمع معني - في اللغة يقصد به القصد، وأما في اصطلاح علماء البيان فهو: التعبير بالألفاظ التي تُصوِّر ما في النفس. وهو العلم الذي يبحث في كيفية أداء الكلام العربي بما يوافق المقام والسياق، والتعبير عن المعاني المقصودة التي يريد المتكلم في تراكيب تستوعب جميع ما يراد إيصاله في ضوء الحال والظروف.

وفي علم المعاني، تُسمَّى جملة الأمر أو النهي أمراً ونهياً، وهما من أقسام الإنشاء الطلبي، أو ما يُسمَّى بـ الصيغة الأمرية، ويُستعمل لإصدار الأوامر أو الطلبات أو توكيد الإرادة، وكذلك للتعبير عن النهي. والإنشاء في اللغة هو: الإيجاد. وأما في الاصطلاح فهو: "ما لا يحتمل الصدق والكذب لذاته"، أي: الكلام الذي لا يُتصوَّر فيه الصدق

أو الكذب بمجرد لفظه. وعند الأخصري يُعرّف الإنشاء الطلبي بأنه: استدعاء ما لم يحصل. ومن أنواعه: الأمر، النهي، النداء، الدعاء، التمني، الاستفهام.

ومن المصادر التراثية التي تناولت الأمر والنهي كتاب وصايا المصطفى للشيخ عبد الوهاب الشعراني، وهو كتاب يحتوي على نصوص تتضمن وصايا النبي محمد ﷺ

لسيدنا علي رضي الله عنه حول كيفية العيش في الدنيا والالتزام بأوامر الله سبحانه

وتعالى. ولا شك أن في ثنايا هذا الكتاب نصوصاً تحوي تراكيب الأمر والنهي بوصفها من الإنشاء الطلبي، وهو ما يشكل محور هذا البحث.

وقد اختار الباحث موضوع الأمر والنهي في علم البلاغة لما لهذا العلم من مكانة بارزة في الدراسات التي تُدرّس في قسم اللغة العربية وآدابها بكلية الآداب والعلوم الإنسانية.

كما أن اختيار كتاب وصايا المصطفى جاء في إطار محاولة تحليل أثر من آثار التراث التي تتضمن أسلوب الإنشاء الطلبي، خصوصاً صيغ الأمر والنهي في تراكيب متعددة،

إلى جانب الكشف عن المعاني التي تتضمنها نصوص الكتاب، بما يساعد على فهمها الفهم الصحيح.

والأمر هو: طلب فعل من الأعلى إلى الأدنى. وهو يُؤدَّى بأربع صيغ: فعل الأمر،  
والفعل المضارع المقرون بلام الأمر، واسم فعل الأمر، والمصدر الذي يُستعمل بمعنى  
فعل الأمر.

مثال:

يَا عَلِيُّ أَكْثَرُ مِنَ الدُّعَاءِ

وهذا مثال للأمر بصيغة فعل الأمر، وهو يحمل معنى الإرشاد أو التوجيه.

أما النهي فهو: طلب الكفّ عن فعل شيء من الأعلى إلى الأدنى. ويُعبّر عنه بصيغة  
واحدة، وهي: الفعل المضارع المسبوق بـ "لا" الناهية الجازمة. وقد يحمل النهي

دلالات أخرى بحسب سياق الكلام وتراكيبه.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI  
SUNAN GUNUNG DJATI  
BANDUNG

ب. تحديد البحث

انطلاقاً من خلفية البحث السابقة تتحدّد مشكلة هذا البحث في السؤالين الآتيين:

١. ما الأساليب الأمرية والنهيية في كتاب وصية المصطفى للشيخ عبد الوهّاب

الشعراني؟

٢. ما المعاني المستفادة من صيغ الأمر والنهي في الكتاب المذكور؟

ج. أغراض البحث

يهدف هذا البحث إلى ما يلي:

١. تحديد الأساليب الأمرية والنهيية الواردة في كتاب وصايا المصطفى.

٢. بيان المعاني والدلالات المختلفة المترتبة على تلك الأساليب في ضوء علم المعاني.

د. فائدة البحث

تنقسم فوائد هذا البحث إلى قسمين:

١. الفوائد النظرية

الإسهام في إثراء الدراسات النظرية المتعلقة بعلم البلاغة، ولا سيما ما يتصل بالأمر والنهي وصيغتهما ودلالاتهما.

٢. الفوائد العملية

تزويد القارئ بمعلومات عن أساليب الأمر والنهي في كتاب وصايا المصطفى، والمساهمة في حفظ التراث العلمي، وتوسيع آفاق البحث في النصوص العربية التراثية، وإضافة مصادر جديدة في ميدان الأدب العربي وبلاغته.

هـ. الدراسات السابقة

اعتمد الباحث في هذا البحث على جملة من الدراسات السابقة التي تناولت موضوع الأمر والنهي، ومن أبرزها:

١. بحث ماريا ألفه (٢٠٢١م)

أجري في الجامعة الإسلامية الحكومية، سنان جونونج جاتي، باندونج، بعنوان: الأمر والنهي في رواية زينب للكاتب نوال السعداوي: دراسة في علم المعاني.

وقد خلصت الباحثة إلى بيان صيغ الأمر والنهي في الرواية، ومزاياها البلاغية. والفرق بينها وبين هذا البحث أن موضوعها أدبي روائي، بينما موضوع هذا البحث نصّ تراثي حديثي.

٢. بحث ألفيه ألفه (٢٠٢٠م) UNIVERSITAS ISLAM NEGERI SUNAN GUNUNG DJATI BANDUNG

في الجامعة الإسلامية الحكومية، سنان جونونج جاتي، باندونج، بعنوان: الأمر والنهي في كتاب أيها الولد للإمام الغزالي.

وتوصّل البحث إلى حصر صيغ الأمر والنهي ومعانيهما، غير أن مصادره النظرية كانت محدودة، بخلاف هذا البحث الذي وسّع نطاق الاستناد إلى المراجع البلاغية.

٣. بحث شفاء نظيفة مشروحة (٢٠٢٠م)

في الجامعة الإسلامية الحكومية، سنان جونونج جاتي، باندونج، بعنوان: الأمر والنهي في كتاب أخلاق البنات لعمر بردجا: دراسة في علم المعاني والسيمائية. وقد تناول البحث أسلوب الأمر والنهي من زاويتين: البلاغة والسيمائية، وهو ما يميزه عن هذا البحث الذي يركّز على علم المعاني وحده.

و. حدود البحث

اقتصر هذا البحث على ما يلي:

١. التركيز على الأساليب الأمرية والنهيية في كتاب وصية المصطفى للشيخ عبد الوهاب الشعرائي.

٢. تحليل نصوص الأحاديث التي وردت في الكتاب والمتضمنة للأمر والنهي.

٣. بيان الدلالات والمعاني المستفادة من تلك الصيغ وفق قواعد علم المعاني.

ز. الإطار الفكري

في دعم البحث حول الأمر والنهي في نص كتاب وصايا المصطفى للشيخ عبد الوهاب

الشعرائي، سيُعرض الإطار النظري والآراء والأسس الفكرية التي يمكن أن تتخذ أساساً

نظرياً لهذا البحث. وفيما يلي بعض النظريات التي يراها الباحث مهمة وذات صلة

وثيقة بالموضوع:

إنّ اللغة - بحسب قاموس اللغة الإندونيسية الكبير (KBBI) - هي: نظام من الرموز الصوتية الاعتبارية التي يستعملها أفراد المجتمع للتعاون والتفاعل والتعبير عن هويتهم. وفي التواصل اليومي، تُستَخدم اللغة كأداة رئيسة للتواصل، سواء أكانت مكتوبة أم منطوقة. واللغة بصفقتها وسيلة للتواصل تُؤدّي وظائف متعدّدة وفق حاجات الإنسان، سواء بوعي أو بغير وعي. فهي أداة للتعبير عن الذات، وأداة للتخاطب، ووسيلة

للضبط الاجتماعي (كراف، ١٩٩٧):

أمّا علم البلاغة فهو العلم الذي يُدرّس فيه فصاحة الكلام، وهو يشمل علوم المعاني، والبيان، والبديع. والبلاغة تعني: استعمال المعاني الجليلة الواضحة في تراكيب صحيحة فصيحة، تُحدث تأثيراً عميقاً في قلب المخاطب، وتكون ملائمة للسياق والحال (الجارم وأمين، ١٩٥٧: ٨).

وقد أشار الإمام الأخصري في منظومته إلى علم المعاني بقوله:

وحافظ تأدية المعاني # عن خطأ يُعرف بالمعاني

أي: "إنّ اللفظ الذي يحفظ من الوقوع في المعنى الخاطئ يُسمّى علم المعاني."

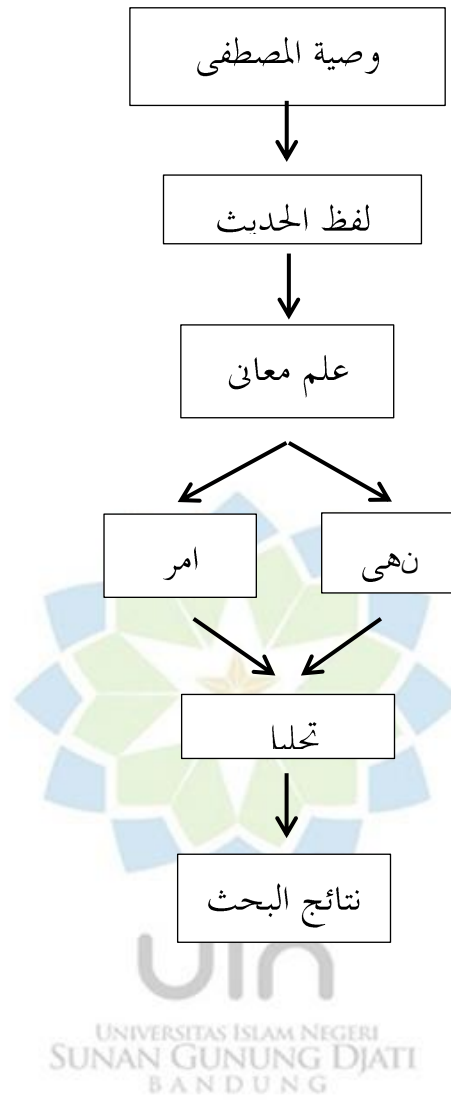
بينما ذكر أحمد الهاشمي (ساغالا، ٢٠١٦: ٩١) أنّ علم المعاني - وهو جمع معنى -

في اللغة يقصد به القصد، وأما في اصطلاح علماء البيان فهو: التعبير بالألفاظ التي

تُصوّر ما في النفس. وهو العلم الذي يبحث في كيفية إلقاء الكلام العربي بما يوافق المقام والحال، وإبراز المعنى المقصود الذي يريده المتكلّم في تراكيب تستوعب جميع المعاني المراد إيصالها وفقاً للظروف والسياقات.

وأما الأمر فهو: طلب الفعل من الأعلى إلى الأدنى. ويُؤدّى بأربع صيغ: فعل الأمر، والفعل المضارع المقرون بلام الأمر، واسم فعل الأمر، والمصدر الذي يُستعمل بمعنى فعل الأمر.

وانطلاقاً من الآراء السابقة، يتمكّن الباحث من وضع إطار فكري وتحليل أساس العلاقة بين اللغة والمقاصد المعنوية الواردة في كتاب وصايا المصطفى للشيخ عبد الوهاب الشعراني. وأوّل ما يقوم به الباحث هو دراسة محتوى نص الكتاب دراسة شاملة، ثم تحديد الجمل التي تتضمن الأمر والنهي، وبعد ذلك تحليل مختلف الدلالات والمعاني التي تحملها صيغ الأمر والنهي في النصوص، وذلك بصورة موضوعية وفق قواعد علم المعاني.



ح. نظام الكتابة

تقوم هذه الرسالة على منهجٍ منظمٍ في العرض والتقسيم، بحيث جاء البحث في خمسة

أبواب رئيسة، وهي:

## ١. الباب الأول: المقدمة

ويشتمل على خلفية البحث، ومشكلة البحث، وأهداف البحث، وفوائد البحث، والدراسات السابقة، وحدود البحث، والإطار الفكري، ومنهجية الكتابة.

## ٢. الباب الثاني: الدراسات السابقة والإطار النظري

ويضمّ مباحث في علم البلاغة، وعلم المعاني، وتقسيم الكلام، وأنواع الإنشاء، وشرح صيغ الأمر والنهي ومعانيهما، إضافةً إلى تعريف الحديث.

## ٣. الباب الثالث: منهجية البحث

ويتناول نوع البحث، ومناهجه، ومصادره، وطرق جمع البيانات، وأساليب تحليلها، وكيفية صياغة النتائج.



## ٤. الباب الرابع: النتائج والمناقشة

ويعرض بيانات البحث وتحليلها، مع بيان صيغ الأمر والنهي ومعانيها في كتاب وصايا المصطفى للشيخ عبد الوهاب الشعراي.

## ٥. الباب الخامس: الخاتمة

ويشتمل على أهم النتائج المستخلصة من البحث، مع بعض التوصيات والاقتراحات.